

تاريخ الاستلام: 2024/07/14 تاريخ القبول: 2024/12/16 تاريخ النشر: 2024/12/31

هالة دغمان^{*1}

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)

مخبر التراث الأدبي الجزائري الرسمي والهامشي

Email : h.doghmane@univ-skikda.dz

² وفاء لعريط

جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة (الجزائر)

Email : w.larit@univ-skikda.dz

الملخص :

تسعى هذه الدراسة للبحث عن أثر موقع فيسبوك في تغير القيم لدى الطلبة الجامعيين وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باجي مختار بعنابة والذين يستخدمون موقع فيسبوك، وفي سبيل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss الإصدار رقم 21، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة أساسية مفادها: وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الفضاء الرقمي وتغير القيم لدى الطلبة الجامعيين المستخدمين، كما توصلت أيضا إلى أن موقع فيسبوك يعد بمثابة فضاء افتراضي يفتح للأفراد مجالا للتواصل وتكوين علاقات اجتماعية مع العديد من المستخدمين، وبالتالي فاستخدامات الموقع تتمحور بالدرجة الأولى على التواصل والتفاعل بين مشتركيه مما يسمح بحدوث تغير في القيم والاتجاهات.

الكلمات المفتاحية : الأثر، الفضاء الرقمي، التغير، القيم، الطالب الجامعي، مواقع التواصل

الاجتماعي

Abstract:

This study seeks to search for the effect of Facebook on changing values among university students by conducting a field study on a sample of students from Badji Mokhtar University in Annaba who use Facebook, and for this purpose, the descriptive approach and questionnaire were relied upon as the main tool in collecting data, and it was done Analyzing data using the Social Sciences Statistical Analysis Program, SPSS, Issue No. 21. The study reached a basic conclusion: There is a statistically significant impact between the digital space and the change in values among university students who use it. I also found that Facebook is a virtual space that opens a way for individuals to communicate and form social relationships with many users, and therefore the uses of the site focus primarily on communication and interaction between its subscribers,

Keywords: Impact, digital space, change, values, university student, social networking sites

المقدمة

نتيجة للتطورات التكنولوجية التي شهدها العالم على أعتاب الألفية الجديدة، ظهر الفضاء الرقمي وانتشر في أنحاء المعمورة جاعلا منها قرية صغيرة بفضل ما أتاحه من سهولة في التواصل والتفاعل الافتراضي بين مستخدميها، هذا التواصل الذي نتجت عنه مظاهر جديدة، جعلت المختصين والباحثين يسلطون الضوء عليه كمجال للبحث والتقصي، فاعتبر بمثابة ظاهرة اجتماعية واتصالية تتطلب الدراسة من خلال العمل على توظيف المفاهيم والمقاربات السوسيولوجية والاتصالية المتراكمة، بهدف فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية، خصوصا بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أدت لظهور العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي ساهمت بدورها في ظهور مفاهيم جديدة ذات بعد افتراضي مثل الخصوصية الافتراضية، الهوية الافتراضية، التأثير الاجتماعي الافتراضي، القيم الافتراضية، العالم الافتراضي... وغيرها الكثير.

إذن هذا العالم الافتراضي وما أتاحه من تسارع معرفي، ووفرة معلوماتية، وسهولة في الاتصال والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده المختلفة والمتناقضة أحيانا، ساهم في ظهور تغيرات على مستوى المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تحتل الحيز الأكبر من أوقات وأفكار الناس، مما جعلها مجالا للبحث عما تفرزه من تغيرات وتحولات على مستوى قيم الناس واتجاهاتهم وافكارهم، خصوصا وأنه بعد عقود من ظهورها بدأ الحديث عن جوانبها السلبية، إذ أنها شكلت عامل ضغط على الحكومات والمسؤولين، من خلال أحكام السيطرة عليها من قبل تكتلات وأفراد ذوي سلطة ونفوذ، بالتالي أصبح من الصعب على الرقابة الوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة، وهو ما يعطي شعورا بأثرها حياة الناس وهويتهم واتجاهاتهم وأيديولوجيتهم وقيمهم.

هذه الأخيرة أي "القيم" التي تعد من بين المواضيع التي دار حولها جدل كبير نتيجة لأهميتها في حياة الناس والمجتمع ككل، إذ تعتبر بمثابة بوصلة أخلاقية توجه سلوكيات الناس وتساعدهم على التمييز بين الجيد والسيئ والصواب والخطأ، كما لها دور كبير في تحديد هوية الأفراد والمجتمعات وضمان استقراره وتماسكه من خلال محاربة السلوكيات السلبية ونشر السلوكيات الإيجابية ونقلها للأجيال اللاحقة.

لكن في ظل التغيرات والمستجدات التي يشهدها العالم اليوم، ولاسيما مع تنامي موجات العولمة، وما رافقها من تطورات هائلة في التكنولوجيا والمعلومات، أذى ذلك لظهور تغيرات جذرية طالت العديد من جوانب النسيج الاجتماعي والثقافي والقيمي للأفراد والمجتمعات بشكل عام.

وعلى اعتبار أن الطالب الجامعي أحد الفئات الأكثر تعرضا لهذا الفضاء الرقمي بمختلف مواقعه ومنصاته المتاحة مجانا وعلى رأسها موقع فيسبوك، حيث أصبح مشتتا بين ما يتحجه من إيجابيات وسلبيات، خصوصا عندما يتعلق بصراع القيم التي نشأ عليها والقيم الدخيلة عليه نتيجة تفاعله وتواصله مع الآخرين المختلفين عنه.

إذن هذا الوضع المتباين والمتناقض بين ما هو موروث وما هو مستورد يتعرض الطالب الجامعي إلى أنماط مختلفة من القيم والمرجعيات الأيدولوجية والدينية والثقافية المختلفة وأحيانا متناقضة عما نشأ عليها، مما يعتقد أنه قد يؤثر على تغير قيمه، واتجاهاته وميوله نحو بعض القضايا والمواقف والسلوكيات.

1. الجانب المنهجي للدراسة

1.1. الإشكالية:

على هذا الأساس وفي ظل هذا الفضاء الرقمي وتزايد أعداد المتفاعلين في مختلف أروقته الافتراضية، واتساع دائرتها وتشابكها مع تضاريس المشهد الواقعي الاجتماعي، برزت العديد من الإشكالات المعرفية التي ينبغي مقاربتها وفهمها والتنبؤ برهاناتها الاجتماعية والثقافية، ضمن ميادين ومجالات بحث متعددة ومختلفة الزوايا، وعلى اعتبار الطالب الجامعي أحد الفئات الأكثر استخداما لمنصات ومواقع هذه الفضاء ، خصوصا من خلال تطبيق فيسبوك جاء هذا المقال الموسوم بـ الفضاء الرقمي ومظاهر التغير القيمي عند الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، حيث تبلور مشكلتنا البحثية حول آثار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل قيم واتجاهات جديدة، أو صياغة قيم مستحدثة، أو إلغاء قيم مستقرة، لا تتوافق والخصوصيات الثقافية والحضارية التي استقر عليها المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة، وذلك من خلال التركيز على موقع فيسبوك كنموذج باعتباره الأكثر استخداما ضمن مواقع التواصل الاجتماعي. وتأسيسا لما سبق يمكن طرح التساؤل المركزي التالي:

✓ ما أثر الفضاء الرقمي في تغير القيم لدى الطالب الجامعي ؟

والذي انبثق عنه التساؤل الفرعي التالي:

✓ ما أثر موقع فيسبوك في تغير القيم لدى الطالب الجامعي ؟

2.1. أهمية الدراسة:

تعد دراسة أثر الفضاء الرقمي على الجوانب القيمية من أهم الظواهر الإعلامية والاجتماعية المعاصرة، فقد استطاعت تكنولوجيا الإعلام والاتصال أن تغير العديد من المفاهيم في المجتمع، وأمام الايجابيات اللافتة التي تقدمها بات موضوع أثرها على مختلف نواحي الحياة واضحا لاسيما على التفاعل الاجتماعي،

إضافة إلى التغير الذي أصبح يعصف بالمجتمعات، وهو ما يطلق عليه بالعولمة الثقافية، التي تسبقها العولمة السياسية والاقتصادية، وتصل إلى العولمة الاجتماعية التي تشمل العولمة القيمية والتي تمتد لتغير قيم الشعوب بمرور الزمن.

3.1. أهداف الدراسة:

تبرز أهمية الأهداف في الدراسات والأبحاث العلمية باعتبارها الأساس والمعيار الذي يحكم على الباحث من خلاله. فكلما كانت الأهداف واضحة ودقيقة ولها صلة وثيقة بالمشكلة البحثية وقابلة للتحقق ميدانيا، كلما كان البحث ذو أهمية علمية، وكلما كانت الأهداف غامضة وبعيدة الصلة بالمشكلة، كلما كان صعب التحقق منها وهذا ينقص من القيمة العلمية للبحث والباحث، على هذا الأساس فإن هذا المقال يسعى لتحقيق هدف أساسي يتمثل فيما يلي.

- رصد أثر الفضاء الرقمي على تغير المنظومة القيمية للطلاب الجامعي، وذلك من خلال الرصد العام لموقع فيسبوك خاصة وانعكاساته على سلوكهم القيمي، في حدود المدة الزمنية الراهنة.

4.1. المنهج المستخدم:

بما أننا نسعى في دراستنا هذه إلى جمع معلومات حول مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية، والتعرف على أثر هذا الاستخدام على قيمهم، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة، ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور عليه تلك الوقائع والأحداث.

بالإضافة إلى محاولة تحليل وتفسير تلك الأحداث، قصد التوصل إلى استنتاجات منطقية تساهم في حل المشكلات أو إزالة المعوقات أو الغموض الذي يكتنف بعض الظواهر، من أجل تطوير الواقع واستحداث أفكار ومعلومات ونماذج

سلوك جديدة، ويستهدف هذا المنهج تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور وتصنيف الدوافع والحاجات والمعايير الثقافية والاجتماعية، وكذلك الأنماط السلوكية ودرجتها أو شدتها ومستويات الاهتمام والتفضيل. (حسين، 1999، ص 147)

5.1. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع بحثنا في مستخدمي موقع فيسبوك من الطلبة الجزائريين بجامعة باجي مختار عنابة، ومفردة البحث في هذه الحالة هي الطالب المستخدم الواحد.

بما أن مجتمع بحثنا يتمثل في الطلبة الجامعيين المستخدمين لموقع فيسبوك، فهو مجتمع يتكون من الآلاف من مفردات البحث المسجلة لدى الهيئات الجامعية المختصة، لذا اعتمدنا على العينة المسحية البسيطة، حيث تم اختيار 150 مفردة من مجمع البحث، وما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن العينة المسحية البسيطة نتائجها غير قابلة للتعميم، بل تعكس الفئة المبحوثة فقط.

6.1. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (statistical package for social sciences – SPSS) الإصدار رقم (21) في تحليل البيانات الأولية التي جمعت في مرحلة سابقة، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

وقد تم الاعتماد على هذا البرنامج نظرا لإمكانيته في المساعدة على التحليل الوصفي وإتاحته كلى الأساليب الإحصائية اللازمة لاختبار الفرضيات واستخلاص النتائج، حيث يقوم بذلك بسرعة وبنسبة خطأ ضئيلة.

وبغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة وللإجابة عن سؤالها، تم استخدام عدة أساليب إحصائية منها:

1. اختبار صدق الاستمارة من خلال حساب معامل الارتباط (Corrélation de Pearson) بين درجة البعد والدرجة الكلية للمحور.
2. اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbachalpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.

3. الأساليب الوصفية التي شملت:

أ- التكرارات والنسب المئوية

ب- الأوساط الحسابية

ج- الانحراف المعياري

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

يستند كل بحث أو دراسة علمية مهما كان موضوعها ومجال تخصصها على تحديد المفاهيم كخطوة منهجية أساسية، في سبيل فهم أي موضوع وحل الغموض عنه وإعطاء الصورة الكاملة لمعالمه، وعلى هذا الأساس يتضمن هذا المقال مجموعة من المفاهيم ذات الصلة بموضوعه والتي نبدأ في تحديدها كما يلي:

1.2. تعريف الأثر: يعتبر مفهوم الأثر من المفاهيم الارتكازية التي حظيت باهتمام مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الاتجاهات النظرية المعالجة له. وقبل الخوض في بعض من تلك الاتجاهات، ارتأينا الانطلاق في تحديد مفهوم الأثر من المدلول اللغوي والاصطلاحي.

يحمل الأثر في مدلوله الاصطلاحي ثلاث معان هي:

- الأول بمعنى: العلامة.
- الثاني بمعنى: الجزء.

■ الثالث بمعنى: النتيجة وهو الحاصل من الشيء، بمعنى النتائج المترتبة عن قول أو فعل أو ظاهرة. (بودون، ر، وبوريكو، ف، 1986، ص 117)

- أما أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي، فإنهم يربطون مفهوم الأثر بالتحويلات والتعديلات، الإضافات والتغيرات التي تطرأ على المتغير المعتمد (التابع)، وبهذا الصدد يلاحظ أن الأثر يرتبط بمدى قوة المتغير المستقل، ومدى ارتباطه بالمتغير التابع، فكلما كانت العلاقة محددة وواضحة كلما كان الأثر قويا، وكلما كانت العلاقة ضبابية وغير محددة وواضحة كلما كان الأثر ضعيفا.

بمعنى أن الأثر يكمن في قوة المتغير الدافع (المستقل) أو المؤثر والذي ينجر عنه توافقات للمتغير التابع حسب الظروف والشروط المحيطة.

ومن هنا يخلص أتباع الاتجاه الوظيفي إلى أن الأثر يعود إلى عدة مصادر هي:

- قوة المؤثر

- الهيبة، المكانة، النفوذ مثلا : كلما كان المؤثر له هيبة (مكانة، نفوذ) كلما زاد تأثيره على المتغير التابع.

- التلازم في الحضور والتلازم في الغياب، تزداد العلاقة التأثيرية كلما تلازمت الظاهرتين في الحضور بمعنى (بحضور "أ" يحضر "ب") وهذا ما يطلق عليه منهجيا السبب الضروري أو السبب الكافي.

- العلاقة التبادلية ويقصد هنا تبادل التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث أنه قد تتغير الأدوار فيصبح المتغير المستقل متغيرا تابعا والمتغير التابع يصبح متغير مستقل. وبالتالي تكون التأثيرات غير محددة وغير واضحة، إلا في حالة واحدة عندما نعيد التجربة مرات عديدة لنتأكد أي المتغيرين أكثر تأثير من الآخر. وفي هذه الحالة يتطلب الأمر معرفة الظروف التي يكون فيها التأثير ضعيف، متوسط ومتغير. والتأثير هنا يرتبط بالإشارة إلى التحويلات في الخصائص الظاهرية أو الكامنة للمتغير التابع. (إسماعيل، 2018)

2.2. الفضاء الرقمي:

يعرف على أنه بيئة افتراضية تتكون من شبكات الحاسوب والانترنت، وتشمل جميع البيانات والمعلومات المتاحة إلكترونياً، والتفاعلات التي تحدث بين المستخدمين في هذه البيئة. (التحول الرقمي takmoltbs.com)

من خلال التعريف السالف الذكر يمكن القول أن الفضاء الرقمي هو عبارة عن بناء تحتي افتراضي غير واقعي، يتضمن مجموعة من الأجهزة والبرامج والمحتوى الذي يشمل نصوص وصوراً وفيديوهات وتطبيقات، إضافة إلى وجود أشخاص يستخدمون هذه الأجهزة من أجل التفاعل والتواصل والبحث والتعلم والتسوق والترفيه وغيرها.

3.2. التغير:

التغير في ذاته ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة، وقد يما قال الفيلسوف اليوناني (هيراكليتوس) إن التغير قانون الوجود، والاستقرار موت وعدم، كما عبر عن التغير في قوله الشهير: إنك لا تنزل البحر مرتين فإن مياه جديدة تجري من حولك.

وظاهرة التغير أوضح ما تكون في كل مناحي الحياة الاجتماعية، وهذا ما أدى ببعض المفكرين إلى القول بأنه ليس هناك مجتمعات ولكن الموجود تفاعلات وعمليات اجتماعية في تغير دائم وتفاعل مستمر.

أما من زاوية سوسيولوجية: فإن مفهوم التغير يعني ظاهرة عيانية موجودة في كل مستويات الوجود في المادة الحية وفي المادة غير الحية وفي الحياة الاجتماعية. وتجدر الإشارة هنا إلى وجود مفاهيم متشابهة بل ومتداخلة ومتقاربة أحياناً كالتطور، التقدم، النمو، الإصلاح. (الخضر، 2005، ص 15)

4.2. تعريف القيم:

يعتبر مفهوم القيم من المفاهيم التي اهتم بها الكثير من الباحثين والمفكرين في مجالات مختلفة، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في استخدام المفهوم من تخصص لآخر، بل تستخدم بتعدد داخل تخصص واحد، وعلى العموم فإن مفهوم القيم في معناها العام هو: " تلك الركائز والأفكار المهمة في حياة الناس، والمفاهيم المركزية التي تعطي معنى لحياتهم، ومجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات والتوجهات". (University، 2011، ص 2)

تشير القيم أيضا إلى: المعايير التي تتمتع بمشروعية وفعالية تجعلان منها قواعد يتأسس عليها الوعي والسلوك، كما يجعل منها معاني سامية ترسم غايات وجود الأفراد والمجموعات مكونة بذلك سلما تترقى فيه اختياراتهم وآراؤهم و يحصل بها كمالهم. (زيادة و كفين، 2010، ص40) نلاحظ أن مفهوم القيم يتلخص في اعتبارها معايير أخلاقية مطلقة تحدد للأفراد والجماعات سلوكهم واتجاهاتهم.

نجد تعريف آخر ينظر إلى القيم باعتبارها تفضيلات جماعية تعتبر بمثابة قواعد السلوك أو الكينونة ترتبط بمشاعر قوية، كما أن القيم لا تحيل على مثل نتطلع إليها، بل لها بالأساس وظائف عملية، إنها تقود وتلهم وتوجه وتنص على أحكام وآراء وخيارات وأعمال فردية وجماعية. (عبدالغني، عماد، 2006، ص 141)

إذن هذا التعريف يبتعد عن الخطابات الأخلاقية فهو يوضح وظائف القيم ويجعلها قابلة للقياس. لكنه في ذات الإطار يركز على الجانب الوظيفي للقيم والمتمثل في قيادة وإرشاد الأفراد في آرائهم واختياراتهم.

5.2. تعريف الطالب الجامعي:

يشير عموما إلى الفرد الذي التحق بجامعة أو معهد أو مؤسسة تعليمية عليا معتمدة، وذلك بهدف استكمال دراسته والحصول على شهادة علمية عليا، مثل الليسانس، أو الماجستير، أو الدكتوراه. (إبراهيم، 2003، ص 232)

من خلال هذا التعريف يمكن القول أن الطالب الجامعي هو الشخص الذي ينهي تعليمه الثانوي بنجاح ثم يلتحق بمؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات أو المعاهد ، ويتيح له ذلك الحصول على شهادات عليا تسمح له بالتخرج.

6.2. مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد من أهم المفاهيم المستحدثة ضمن مفهوم الوسائط الاتصالية الجديدة والمرتبطة بالمجتمع الافتراضي، وربما من أهم وسائطه وتقنياته، يزداد مستخدموها يوما بعد يوم، حتى أصبحت تضاهي البلدان ذات التعداد السكاني الكبير، من حيث عدد المستخدمين مقارنة بعدد السكان، وكثر توظيفها في مجالات متعددة ذات قيم متفاوتة ومتغيرة من مجتمع إلى آخر.

وتعرف على أنها: "مواقع على الإنترنت تمكن المستخدم من إنشاء ملف تعريف وبناء شبكة شخصية تربطه مع الآخرين وبمجموعات متنوعة من أهمها موقع فيسبوك، المدونات الالكترونية، الشبكات المهنية،.. الخ"، (Dawley، 2009، ص 111) أو بأنها "صفحات الويب التي يمكن أن تسهل عملية التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين فيها وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض، ويمكن أن تشمل المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني، المدونات. (خضر، 2010، ص 6)

3. المقاربة النظرية: نظرية الحتمية القيمية في الإعلام

تعتبر نظرية الحتمية القيمية للأستاذ الجزائري عبد الرحمن عززي إطارا تصوريا سعى من خلالها إلى محاولة فهم وتفسير العلاقة بين القيم والسلوكيات الإعلامية، حيث تعيد توجيه مسارات النقاش من التفكير في الاجتماعي الثقافي، انطلاقا من التقني إلى التفكير بالقيمي، الذي يعيد التفكير في الإنسان ذاته كصانع

وكمستخدم وكمستفيد من هذه التقنيات انطلاقاً من مرجعيته، التي تزوده بالكفاءة القيمة المؤهلة، وتربط محتويات هذه الوسائل بالقيم، ويكون التأثير إيجابياً إذا كانت المحتويات وثيقة الصلة بالقيم، وكلما كان الوثاق أشد كان التأثير إيجابياً، و بالمقابل يكون التأثير سلبياً، إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة، أو تتناقض معها، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكبر. (عي، 2003، ص112)

وعلى اعتبار أن هذا المقال يبحث في أثر الفضاء الرقمي على تغير القيم لدى الطالب الجامعي، فيمكن القول أنها أنسب إطار نظري وتصوري للاعتماد عليها كخلفية نظرية موجهة لهذه الدراسة، خصوصاً وأنها تتقاطع من أهم مفهوم يشكل هذا البحث وهو مفهوم القيم، فنظرية الحتمية القيمة تركز على تحليل محتوى الرسائل الإعلامية من الجانب القيمي وتأثيرها على المتلقي، كما تسعى لفهم دوافع الجمهور في التفاعل مع الرسائل الإعلامية.

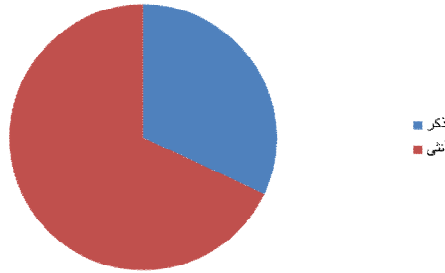
وفي هذا الصدد يمكن القول أن الطالب الجامعي الذي يقضي الكثير من وقته يتفاعل ويتواصل مع منشورات وأصدقاء وتعليقات وفيديوهات على موقع فيسبوك، فإنه من خلال ذلك يتعرض للمجموعة من المضامين القيمة سواء كانت واضحة أو كامنة ، متوافقة مع ما يحمله سلفاً أو مختلفة معها ، بالتالي من خلال موقع فيسبوك فإنه يحدث نوع من التبادل والتفاعل بين قيمه التي نشأ عليها ضمن بيئة اجتماعية لها خصوصيتها وهويتها ، وبين قيم يستمدّها من خلال الرسائل التي يتلقاها من هذا الفضاء الرقمي المترامي الأطراف والأفكار والاتجاهات والقيم المختلفة والمتناقضة ، وخلال هذا التبادل قد يحدث توافق بين قيمه والقيم الجديدة أو تعارض، مما قد يؤدي إلى تشتت أفكاره واتجاهاته ومعتقداته، ينتج عنها في الأخير ربما التخلي عن قيمه لصالح قيم جديدة ، وهنا نكون أما حدوث تغير في القيم.

بالتالي يمكن القول أنه قد تبيننا في دراستنا هذه النظرية واعتمدنا على مقياس (ع، س، ن) في تصميم استمارة الاستبيان.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

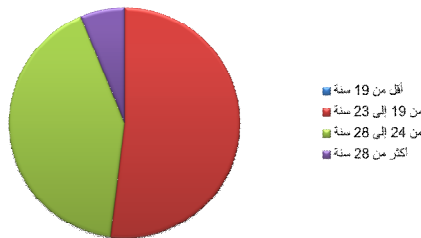
شكل رقم 01: رسم بياني يوضح متغير الجنس التكرارات



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21

يتناول الرسم البياني رقم 01 متغير الجنس وقد خلص تحليلنا لنتائجه لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لأفراد العينة، إذ قدرت كل من نسبة الذكور بـ 32%، أما نسبة الإناث فقد قدرت بـ 68%، وتفسر الزيادة في عدد الإناث إلى أن الإناث أكثر توجهها نحو إكمال دراستهن الجامعية، على عكس الذكور الذين قد يضررون للتوجه نحو الحياة العملية قبل نظراً للمسؤولية التي تقع على عاتقهم.

شكل رقم 02: رسم بياني يوضح متغير السن التكرارات

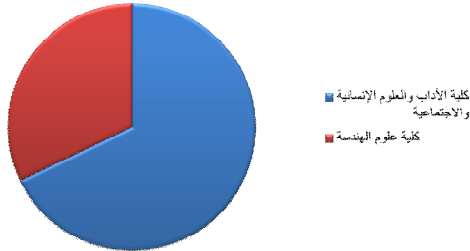


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21

يتناول الرسم البياني رقم 02 متغير السن، ويوضح من خلاله أن الفئة الأولى أقل من 19 سنة كانت منعدمة تماماً، بينما تصدرت القائمة الفئة العمرية المتراوحة بين 19 سنة و 23 سنة، التي بلغت نسبتها 55%، أما الفئة الثالثة المتراوحة بين 24 سنة و 28 سنة فقد بلغت نسبتها 39%، وكانت نسبة الفئة الرابعة أكثر من

28 سنة 06%، وبالتالي نلاحظ أن أغلبية العينة تتراوح أعمارها بين 19 سنة و23 سنة، وهذا يفسر بكون النظام التعليمي في الجزائر يتيح الالتحاق بالجامعة بدءاً من بلوغ الطالب 18 سنة فما فوق .

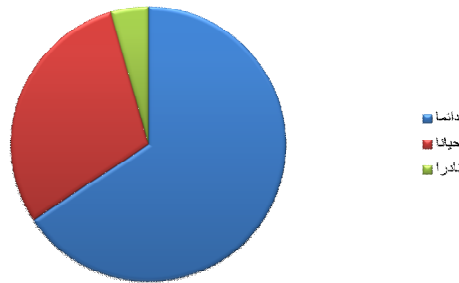
شكل رقم 03: رسم بياني يوضح متغير الكلية التكرارات



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21
يقضح من خلال الرسم البياني رقم 03 المتعلق بمتغير الكلية، أن نسبة طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية قدرت بـ 67%، بينما نسبة كلية علوم الهندسة فقد قدرت بـ 33%، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من الاستثمارات التي لم ترد تعود إلى كلية علوم الهندسية قسماً الإعلام الآلي والإلكتروني.

المحور الثاني: استخدامات موقع الفيسبوك ودوافع الاستخدام

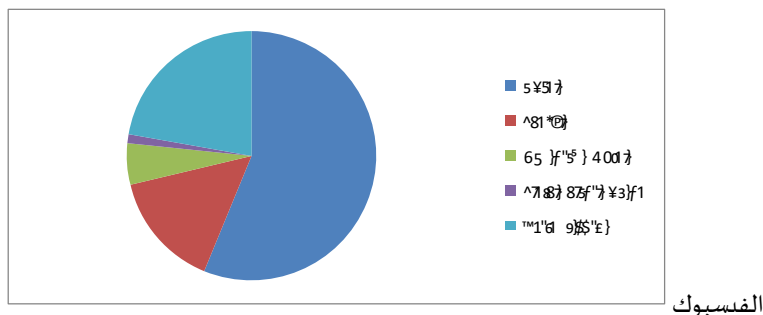
شكل رقم 04: رسم بياني يوضح عادات استخدام موقع الفيسبوك التكرارات



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21
يوضح الرسم البياني رقم 04 عادات استخدام موقع الفيسبوك من قبل عينة الدراسة المتمثلة في الطالب الجامعي، وتبين النتائج أن نسبة 65% من أفراد

العينة يستخدمون الموقع بشكل دائم، بينما 29 % منهم يستخدمونه من حين لآخر، أما ما نسبته 06% من أفراد العينة نادرا ما يستخدمون موقع الفيسبوك. بالتالي يمكن القول أن نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين تستخدمه بشكل دائم، ويعود ذلك حسب رأينا إلى طبيعة الأنشطة الاتصالية التي يوفرها الموقع لدى فئة الطالب الجامعي بصفة خاصة، نظرا للخصائص والكفاءات العلمية التي يتميز بها، وما أتاحه الموقع من خدمات تتناسب مع هذه الإمكانيات والكفاءات، إضافة إلى التطبيقات المتوفرة بكثرة، كتطبيقات التسلية والاختبارات الترفيهية إلى غير ذلك، وهذا يدل على قدرة هذا الوسيط الاتصالي الجديد في جذب إقبال جمهور الطلبة المستخدمين، والإقبال عليها بصفة دائمة.

شكل رقم 05: رسم بياني يوضح طرق الولوج لموقع

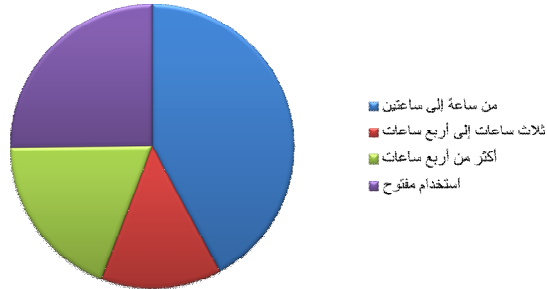


الفيسبوك

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21

من خلال الرسم البياني رقم 05 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يلجؤون لموقع الفيسبوك من منازلهم، وهذا راجع إلى أن معظم الأسر الجزائرية مجهزة بالتكنولوجيا الضرورية لاستعمال الإنترنت، كالحاسوب وجهاز المودم، كما أنه المكان الذي لا يمكن فيه التواصل المباشر مع الأصدقاء على أرض الواقع.

شكل رقم 06: رسم بياني يوضح مدة استخدام موقع الفيسبوك
التكرارات

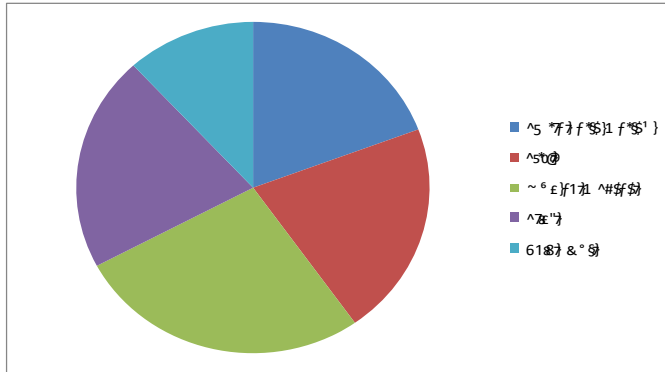


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم 06 أن 48% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك من ساعة إلى ساعتين، بينما 34% يستخدمونه بشكل مفتوح، أي أنهم يستخدمونه في أي وقت وفي كل مكان، وما نسبته 15% يستخدمونه من ثلاث إلى أربع ساعات، و25% من أفراد العينة يستخدمون الموقع لأكثر من أربع ساعات.

ويعود طول فترة الاستخدام إلى أن طبيعة التواصل الاجتماعي بين المستخدمين وأصدقائهم تفقد لهم الإحساس بعامل الزمن، وهذا ما يطرح إشكالية الإدمان على المواقع الإلكترونية، كما أظهرت العديد من الدراسات، فهذه النسب تدل دلالة واضحة على أثر هذا الموقع على عقول الشباب، حيث يجعلهم يستغرقون يوميا في استخدامه لمدة طويلة، مما يؤثر في المقابل على أدائهم لواجباتهم اليومية لاسيما الدراسية.

شكل رقم 07: رسم بياني يوضح الأغراض من استخدام موقع الفيسبوك



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم 07 أن نسب أغراض استخدام موقع الفيسبوك متقاربة، لكن تأتي نسبة الدردشة والمراسلات كأعلى نسبة مقدرة بـ 27%، فموقع الفيسبوك يستخدم بالدرجة الأولى في الدردشة ومن أجل تكوين العلاقات، وقد لاحظنا أن استخداماته اتسعت لتشمل عقد الاجتماعات الافتراضية، والتعامل مع الزبائن، والتسويق والإعلان عن فعاليات والممتلكات، ثم تأتي نسبة التسلية والتي قدرت بـ 22%، ونرجع ذلك إلى غياب المرافق الترفيهية في الجزائر والمرافق الرياضية والثقافية.

وبالتالي يلجأ الطالب الجامعي إلى الفضاءات الافتراضية لقضاء أوقات فراغهم، وهذا ما يؤكد أن هذا الموقع هو الأساس يستخدم من قبل الطالب الجامعي الجزائري للتواصل والترفيه، ثم تأتي نسبة الاستخدام من أجل التثقيف بـ 21%، ثم الاطلاع على الأخبار وأخبار الرياضة بنسبة 19%، والملاحظ أن نسبة الاستخدام لغرض البحث العلمي تحسنت على أدنى نتيجة وهي 11%، وهذا ما يثبت نتائج بعض الدراسات التي خلصت إلى أن موقع الفيسبوك يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

المحور الثالث: استخدامات الفيسبوك وأثرها على تغير القيم

جدول رقم 08 يوضح أثر استخدام الفيسبوك على قيم الطالب الجامعي

القيم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1.1.الإخلاص في العمل	3.11	1.20	متوسط	14
1.2.الالتزام بالوقت والمواعيد	2.92	1.20	متوسط	15
1.3.احترام الآخرين	3.70	1.06	مرتفع	3
1.4.الثقة بالنفس	3.46	1.21	مرتفع	9
1.5.مساعدة الغير	3.98	0.90	مرتفع	1
1.6.الصدق في المعاملات	3.50	1.20	مرتفع	7
1.7.العناية بالبيئة	3.39	1.12	متوسط	11
1.8.الطموح	3.65	1.12	مرتفع	5
1.9.الشعور بالأمن العائلي	2.88	1.21	متوسط	16
1.10.الالتزام الديني (احترام المعتقد الديني)	3.38	1.18	متوسط	12
1.11.الشعور بالمسؤولية	3.23	1.19	متوسط	13
1.12.الاهتمام بالدراسة والعلم	3.46	1.25	مرتفع	9
1.13.تقدير الذات	3.45	1.16	مرتفع	10
1.14.الشعور بالانتماء للوطن	3.50	1.18	مرتفع	7
1.15.الشعور بالانتماء للمجتمع	3.66	1.07	مرتفع	4
1.16.احترام ملكية الغير	3.59	1.08	مرتفع	6
1.17.التفتح	3.87	0.99	مرتفع	2
1.18.الزاهة	3.49	1.14	مرتفع	8
اجمالي البعد	3.45	1.13	مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss الإصدار رقم 21

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 المتعلق بعبارات حول أثر الفيسبوك على تغير القيم لدى الطالب الجامعي أن مساعدة الغير كانت في المرتبة الأولى بوسط حسابي قدره 3.98 وانحراف معياري قدره 0.90، وفي المرتبة الثانية التفتح بوسط حسابي قدره 3.87 وانحراف معياري قدره 0.99، وفي المرتبة الثالثة احترام الآخرين بوسط حسابي قدره 3.70 وانحراف معياري قدره 1.06، وفي المرتبة الرابعة الشعور بالانتماء للمجتمع بوسط حسابي قدره 3.66 وانحراف معياري قدره 1.07، وفي المرتبة الخامسة الطموح بوسط حسابي قدره 3.65 وانحراف معياري قدره 1.12.

وفي المرتبة السادسة احترام ملكية الغير بوسط حسابي قدره 3.59 وانحراف معياري قدره 1.08، وفي المرتبة السابعة الشعور بالانتماء للوطن بوسط حسابي قدره 3.50 وانحراف معياري قدره 1.18، كذلك نجد الصديق في المعاملات بوسط حسابي قدره 3.50 وانحراف معياري قدره 1.20، وفي المرتبة الثامنة النزاهة بوسط حسابي قدره 3.49 وانحراف معياري قدره 1.14، وفي المرتبة التاسعة الثقة بالنفس بوسط حسابي قدره 3.46 وانحراف معياري قدره 1.21.

وكذلك نجد الاهتمام بالدراسة والعلم بوسط حسابي قدره 3.46 وانحراف معياري قدره 1.25، وفي المرتبة العاشرة تقدير الذات بوسط حسابي قدره 3.45 وانحراف معياري قدره 1.16، وفي المرتبة الحادية عشر العناية بالبيئة بوسط حسابي قدره 3.39 وانحراف معياري قدره 1.12، وفي المرتبة الثانية عشر الالتزام الديني بوسط حسابي قدره 3.38 وانحراف معياري قدره 1.18، وفي المرتبة الثالثة عشر الشعور بالمسؤولية بوسط حسابي قدره 3.23 وانحراف معياري قدره 1.19.

وفي المرتبة الرابعة عشر الإخلاص في العمل بوسط حسابي قدره 3.11 وانحراف معياري قدره 1.20، وفي المرتبة الخامسة عشر الالتزام بالوقت والمواعيد بوسط حسابي قدره 2.92 وانحراف معياري قدره 1.20، وفي المرتبة السادسة عشر الشعور بالأمن العائلي بوسط حسابي قدره 2.88 وانحراف معياري قدره 1.21، وقد قدر الوسط الحسابي لإجمالي البعد بـ 3.45 وانحراف معياري 1.13 وبالتالي فمستوى الموافقة مرتفع.

نتائج الدراسة:

بعد تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائيا وتحليها، خلصت هذه الدراسة لجملة من النتائج نوضحها كما يلي:

➤ يلجأ الطالب الجامعي إلى الفضاءات الافتراضية لقضاء أوقات فراغهم، وهذا ما يؤكد أن هذا الموقع هو الأساس يستخدم من قبلهم للتواصل والترفيه، ثم تأتي نسبة الاستخدام من أجل التثقيف بـ 20.77%، ثم الاطلاع على الأخبار وأخبار الرياضة بنسبة 19.22%، والملاحظ أن نسبة الاستخدام لغرض البحث العلمي تحصلت على أدنى نتيجة وهي 11.94%، وهذا ما يثبت نتائج بعض الدراسات التي خلصت إلى أن موقع الفيسبوك يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

كما أن الصورة السائدة لدى المستخدمين في المجتمعات العربية عن موقع الفيسبوك، هي اعتباره مكانا للدردشة وتكوين علاقات اجتماعية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثين عبد الرحمن عي والسعيد بومعيزة التي أجريت في المنطقة العربية وتشير إلى أن استخدام الإنترنت من جانب معظم المبحوثين يتركز على البريد الإلكتروني والدردشة أكثر من الاستخدامات الأخرى. (عي و بومعيزة، الإعلام والمجتمع، ص 307)

➤ بعض المستخدمين لا يثقون في إنشاء علاقات مع أشخاص لا يعرفونهم واقعيًا، لعدم معرفتهم الجيدة بهم وعدم الثقة فيهم، وذلك لأنهم ينتمون إلى عالم ومجال افتراضي نسبة مصداقيته محدودة، بينما هناك من المبحوثين من يصفون علاقاتهم على الموقع بالسطحية والعابرة فنرجع ذلك إلى طبيعة الموقع الذي يمثل ملتقى اجتماعي عالي لجميع المستخدمين، تجمعهم اهتمامات وأنشطة وأهداف مشتركة، كما يفسر ذلك بأن بعض المستخدمين يقبلون صداقات أشخاص لا يعرفونهم بغرض إقامة شبكات اجتماعية جديدة لتبادل الأفكار ووجهات النظر، خصوصًا أثناء الأحداث الاجتماعية والسياسية المهمة.

من ضمن استخدامات الطلاب لموقع الفيسبوك الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، واستمرارية التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وأهلهم الذين يعيشون بعيداً عنهم.

ارتفاع نسبة التعارف بين الجنسين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يوجد اليوم عدد كبير من مواقع الإنترنت للراغبين في التعارف فالمواعدة.

وكان تفسير البحوث بعد مقارنة بين ألف شخص متأثرين بالأزمة الاقتصادية بالأشخاص غير المتأثرين بالأزمة، أن الناس عادة ما يخشون الوحدة في الأيام العادية، وخاصة في أوضاع اقتصادية واجتماعية سيئة، لذا فإنهم غالباً ما يميلون إلى إمضاء الوقت مع الأصدقاء والأحباب، ويبدون رغبة أكبر في الارتباط العاطفي، والبحث عن شريك للحياة، خاصة ولأن استخدام هذه المواقع للعثور على شريك لا يكفهم كثيراً. (زموري و بغدادي)

➤ لا يمكن المحافظة على الخصوصية عند استخدام هذا الموقع، ويعود ذلك إلى أنه يمكن التعرف على شخصية الفرد المستخدم انطلاقاً من حسابه الشخصي.

بالإضافة إلى السمات التي أضافها موقع الفيسبوك كتعليم الأماكن التي يتواجد فيها الفرد المستخدم مع أشخاص معينين «identifiez des personnes»، ووضع الأشياء التي يقوم بها المستخدم «En train de manger, en train de lire, ..»، «Ajoutez ce que vous faites ou votre humeur» بالإضافة إلى أن جميع الإعجابات les j'aime والتعليقات les commentaires التي يقوم بها المستخدم على ص ص المفضلة، تسجل بطريقة آلية في الذاكرات المركزية لشركة الفيسبوك، وتستخدم لأي غرض يخدم الشركة دون الرجوع إلى الفرد المستخدم، ولا يمكن لأي مستخدم معارضة ذلك، لأنه كان قد وافق على شروط الاستخدام -دون قراءتها في

الأغلب- ومن بين بنودها أن المستخدم يسمح لشركة فيسبوك باستخدام جميع المعلومات التي يضعها لأي غرض تريده الشركة.

➤ لموقع الفيسبوك أثر سلبي على قيمة الالتزام بالوقت، وقد يعود ذلك إلى إدمان الفاييسبوكيين على الموقع وارتباطهم به لمدة زمنية طويلة مما يجعلهم لا يهتمون كثيرا باحترام الوقت والالتزام بالمواعيد، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة المتاحة على الموقع كالتواصل عبر الدردشة online chat ومتابعة الحائط Wall، إضافة إلى التطبيقات Applications المتوفرة بكثرة.

وقد أفادت نتائج الدراسات التي تمت بهذا المجال بأن أكثر مجالات استخدام المدمنين للإنترنت هي غرف الحوارات الحية "الشات" ومن خلال شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، حيث يقوم المستخدمون بالتعرف على أصدقاء جدد، ويقضون أوقاتا طويلة في الثثرة معهم عن مواضيع مختلفة.

➤ فتح الفيسبوك المجال أمام جميع المستخدمين حق يعبروا عن آرائهم ومكنوناتهم، وأبرز مثال على ذلك ما شهده العالم العربي فيما أطلق عليه الربيع العربي، حيث أن أبرز محطاته كانت منطلقاتها من هذا الفضاء الاجتماعي الافتراضي.

مع ظهور صفحات التسويق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية، أصبح الأفراد المستخدمون يتداولون على شراء بعض المقتنيات التي من الممكن أن لا يكونوا في حاجة فعلية إليها، وبالتالي يتضاءل استعمالهم العقلاني للأموال، وينجرون وراء التسوق غير العقلاني، الذي يقوم بخلق حاجات جديدة لمنتجات معينة.

➤ نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثين قد عززت لديهم قيم التطوع ومساعدة الآخرين، وهذا ناتج عن حب الخير الذي يحمله شبابنا الجزائري بالفطرة، وعزز من خلال هذه الوسيلة الاتصالية الإعلامية، فأصبح العمل التطوعي مجالا واسعا يرتاده المستخدمون، ويبادرون في تقديم المساعدة لغيرهم.

- أغلب المستخدمين المبحوثين صرحوا أنهم عند استخدامهم للموقع، يفصلون العالم الواقعي عن الافتراضي، وهذا يخالف ما لاحظناه أثناء مشاركتنا لبعض الطالب استخداماتهم للموقع، حيث لاحظنا أنهم يعيشون العالم الواقعي بصبغة افتراضية، سواء في نقاشاتهم اللفظية المباشرة، أو تعبيراتهم غير اللفظية.
- اختلف أثر موقع الفيسبوك على قيمة احترام الآخرين باختلاف درجة ارتباط المستخدمين المبحوثين بها، فمن ناحية عززت هذه القيمة لدى المبحوثين الذين يسعون إلى بناء صلات اجتماعية افتراضية مع أكبر عدد من المستخدمين، والمحافضة على هذه العلاقات، وهو ما تؤكد العديد من الدراسات في جانب العمل التطوعي، حيث أن أغلبية الطالب الجامعي قد اندمجوا في الميدان التطوعي نتيجة الحملات التي كانت تنشط على الموقع في مجالات عدة، وأثر عليها الموقع سلبا لدى المستخدمين الذين لديهم حسابات وهمية حيث يقومون بالتحرش والتعرض للآخرين باستخدامهم لهويات غير حقيقية.
- أثر موقع الفيسبوك على قيمة الأمن العائلي سلبا، حيث قل استخدام المبحوثين للموقع من تواصلهم مع عائلاتهم وبالتالي ابتعدوا عن الارتباط بقيمة صلة الرحم، فعلى سبيل المثال نجد أن أغلب المستخدمين في أيام الأعياد والمواسم يقومون فقط بإرسال رسائل نصية إلكترونية للمعايدة أو مشاركة أصدقائهم صورا وفيديوهات معايدة على صفحاتهم في موقع الفيسبوك، وبالتالي أصبحنا نشهد غيابا لأجواء الأعياد التي كنا نشهدها سابقا في مجتمعنا الجزائري.
- نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك ليثبتوا ذواتهم، حيث يشعر الفرد المستخدم أنه مواكب لعصره بمواكبته للتكنولوجيا التي يمثلها بموقع الفيسبوك، ويتمكن من إثبات ذاته الواقعية من خلال احتلاله لمكان في العالم الافتراضي، وتموقعه بين الشخصيات الافتراضية Avatar.

نسبة هامة من المبحوثين يرون في الواقع الافتراضي على موقع الفيسبوك بديلا ممتازا للواقع الذي يعيشونه بعيدا عن شبكة الإنترنت، وهذا مؤشر خطير على ما يمكن وصفه بحالات إدمان مرضي على الموقع، حيث يفضل الطالب أن يعيش واقعا افتراضيا بعيدا عن الحياة الطبيعية، في حين يرى البقية بأن الواقع الافتراضي على الموقع هو امتداد للواقع الحقيقي حيث يمكن الواقع الاجتماعي الافتراضي من القفز على حواجز المكان والزمان.

إذن من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لموقع فيسبوك على تغير القيم لدى الطالب الجامعي.

خاتمة:

ختما لما جاء في هذا المقال والذي حمل عنوان الفضاء الرقمي ومظاهر التغير القيمي عند الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة يمكن القول أن دراسة التغير القيمي من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة، كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات، مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي، والتعرف على المفاهيم التي تلمسك بها تلك الفئة من المجتمع من جهة، والقيم التي تتعرض إلى التغير السريع أو البطيء من جهة أخرى، حيث أن القيم تعد بمثابة معالم للمجتمع وصور في عقول أفرادها وهي الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي إلى أهدافه، ويحدد هويته. إذن فالبحث حول أثر وسائط الاتصال القديمة والجديدة والقيم، هي إحدى الإشكاليات التي مازالت ميدانا خصبا للدراسة والبحث والتقصي من قبل المتخصصين، وستبقى كذلك، وهذا راجع لطبيعة كل واحد منهما، وعلى هذا الأساس لابد من خوض غمار مواضيع وظواهر تعنى بموقع القيم ضمن هذه الوسائط الاتصالية، بما يحقق الأهداف المرجوة لبناء الشخصية الإنسانية السوية، فالقيم من المؤثرات المهمة في تكوين تصورات الفرد وأفكاره ومهاراته، لذا لابد من تعزيز مصادرها وتطويرها ودعمها حتى تستطيع مواكبة التغيرات السريعة دون أن تفقد هويتها وقدرتها على التمييز بين الجيد والسيئ.

المراجع

1. Dawley, L. (2009). Social network knowledge construction emerging virtual world pedagogy. Idaho, USA: Boise State University, .
2. University, N. C. (2011). North Carolina State University : First Year College. usa: Summer Reading.
3. إبراهيم م. (2003). دور التربية في مستقبل الوطن العربي ط. 1. دار مجدلوي.
4. إسماعيل ق. (2018). محاضرة غير منشورة حول مفهوم الأثر. مفهوم الأثر. سكيكدة، الجزائر.
5. التحول الرقمي. Récupéré sur takmoltbs.com. (s.d.). takmoltbs.com.
6. بودون، ر. وبوريكو، ف. (1986). المعجم النقدي لعلم الاجتماع، (ترجمة سليم حداد). المؤسسة الجامعية.
7. حسين، س. م. (1999). دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام، ط. 3. مصر: عالم الكتب.
8. خضر م. و. (2010). أثر الفيسبوك على المجتمع، ط. 1. الخرطوم، السودان: مدونة شمس النهضة.
9. زموري، ز. &، بغدادي، خ. (s.d.). العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي Récupéré sur ورقة-جامعة. http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/fr-FR/seminaires/archive/facult-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/53-.html
10. زيادة، ر. &، كفين، و. أ. (2010). صراع القيم بين الإسلام والغرب. لبنان: دار الفكر.
11. عبدالغني، عماد. (2006). سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكالات من الحداثة إلى العولمة. دونمكاننشر: مركز دراسات الوحدة العربية.
12. عي، ع. أ. (2003). دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز، ط. 1. بيروت: منشورات مركز دراسات الوحدة العربية.
13. عي، ع. أ. &، بومعيزة، أ. الإعلام والمجتمع.
14. لخضر، ح. (2005). مشكلة التغير عند مالك بن نبي. مذكرة ماجستير: جامعة الجزائر.